

[892/781] أخلاق المؤمنين وصفات السابقين إلى الخيرات - ابن

]93/5/ الأداب والرائق والأخلاق [

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر له سبعانه من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:27

الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:45

وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز هدى عظيم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله سبحانه وتعالى اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله ثمانى اشكر الله عز وجل علم من به من هذا اللقاء اخوة في الله وابنائي الكرام في المعسكر الثاني من جوالة دول المجلس مجلس التعاون - 00:01:39

دول الخليج وجامعات المملكة اسئلته جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يهدينا صراطه المستقيم وان يمنحكنا جميعا العلم النافع والعمل به وان ينصر دينه ويعلي كلمته - 00:02:02

وان يصلح جميع ولاد امر المسلمين ويمنحهم البطانة الصالحة وينصر بهم الحق ويأخذون بهم الباطل كما اسئلته سبحانه ان يصلح عامة المسلمين في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم ونصلح قادتهم - 00:02:25

انه جل وعلاولي ذلك والقادر عليه ثم اشكر القائمين على جامعة الامام محمد بن سعود رحمه الله وعلى رأسهم صاحب الفضيلة معالي الدكتور عبد الله التركي ثم الاخ الكرييم شيخ محمد بن احمد - 00:02:50

على هذه الدعوة المباركة للجتماع من اخواني في الله وابنائي الكرام للمذاكرة والنصيحة والتوصي بالحق يقول الله عز وجل في كتابه المبين وقد سمعتم العنوان اخلاق المؤمنين السابقين الى الخيرات - 00:03:19

يقول الله عز وجل في كتابه المبين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الذكارة ويطيعنا الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم - 00:03:49

هكذا في سورة التوبة سورة براءة ويقول سبحانه وتعالى في صفة المؤمنون ان الذين هم من خشية ربهم مشفرون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بآيات ربهم لا يشركون والذين اوتوا ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:04:17

انهم الى ربهم راجعون اولئك يساعدون الخيرات وهم لها سابقون جعلنا الله واياكم منهم يبين عز وجل في الآية الاولى سورة من سورة التوبة اخلاق المؤمنين والمؤمنات وصفاتهم العظيمة الذي - 00:04:41

ينبغي لهم لزومها والثبات عليها والمؤمنون والمؤمنات هم الذين امنوا بالله ورسوله وصدقوا الله ورسوله وخلصوا لله اعمالهم ووقفوا عند حدوده هؤلاء هم المؤمنون ولهذا اطلق عليه لفظ المؤمنين والمؤمنات - 00:05:04

لایمانهم بالله ورسوله ایمانهم بان الله معبودهم الحق وربهم وخالقهم ایمانهم بانه سبحانه موصوم بالاسماء الحسنى والصفات العلي

فذكر صفاتهم التي هي موجب هذا الایمان ومقتضى هذا الایمان انهم اولياء - [00:05:29](#)
فإذا الایمان بالله واليوم الآخر المشتملة على توحيده والاخلاص له سبحانه وعلى الایمان برسوله عليه الصلاة والسلام والنصح له
والوقوف عند حدود الله عز وجل هذا الایمان يقتضي ان يكون المؤمنون - [00:05:59](#)
والمؤمنات اولياء ليس بينهم شحناء ولا تباغض ولا تقاطع ولا غيبة ولا نعية ولا دعاوى باطلة بل كل واحد يحب لأخيه الخير ويكره
له الشر هكذا تحب لأخيك الخير من الصدق والامانة والاستقامة - [00:06:20](#)
والثبات على الحق والتصح لله ولعباده وهكذا تحب لاختك في الله ولهذا قال بعضهم اولياء بعض للعدل والمؤمن ولبي أخيه و أخيه
بالله والمؤمنة ونية أخيها واحتها في الله محبة ونصحا - [00:06:51](#)
وتوجيهها الى الخير وابتعادا عن كل ما يضر المؤمن والمؤمنة بعضهم اولياء بعض لا يغتاب لا ينم عليه لا يشهد عليه بالزور ما يدعى
عليه دعوة باطلة ليظلم في نفسه ولا في ماله ولا في عرضه - [00:07:18](#)
ما يخونه في الامانة ولا يغشه في المعاملة الى غير ذلك الاخوة الایمانية بعضهم اولياء بعض كلمة جامعة ومتى احسن المؤمن او
المؤمن بشيء يخالف ذلك فليعلم ان ذلك نقص في ايمانه وظفف في ايمانه - [00:07:44](#)
هل يعالج ذلك وليحاسب نفسه فإذا رأى من أخيه نقصا وتقصيرا نصحه ووجهه الى الخير بالأسلوب الحسن والعبارة طيبة المطلوب
منه النصح وتوجيهه الحسن بالكلام الطيب الذي ما يجرح الشعوب - [00:08:09](#)
ولا يتضمن العذر بل بالأسلوب حسن وبعبارات لينة كما قال الله عز وجل يوصي نبيه وخليله محمد عليه الصلاة والسلام فيما رحمة من
الله لنت لهم ولكتن فظا غليظ القلب ننهم ومن حولك - [00:08:42](#)
وقد غاب الله عز وجل في قصة موسى وهارون لما بعثهما الى فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكرة او يخشى ويقول المصطفى عليه
الصلاه والسلام في الاحاديث الصحيحة ان الرفق لكم بشيء لزانه - [00:09:02](#)
ولا ينزع من شيء الا شانه ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام من يحرم الرفق يحرم الخير كله وهذا واضح من كلام الله عز وجل في
قوله جل وعلا ادعوا الى سبيل ربكم - [00:09:24](#)
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالله في احسن ومن قوله سبحانه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا
منهم واهل الكتاب كما لا يخفى لهم اليهود والنصارى - [00:09:43](#)
نهيننا عن جدالهم الا بالتي هي احسن وهم كفار فكيف باهل الایمان نداء اهل الایمان بالتي هي احسن من باب اولى ولان ذلك اقرب
الى قول الحق والرضا به واياته - [00:10:00](#)
وعدم الاستكبار عن قبوله اما مع الشدة والرضا والعنف فذلك من اسباب نفرة من الحق وعدم القبول وهذا واضح من قوله جل وعلا
بعضهم اولياء بعض فان البلايا تقتضي عطفا واحسانا - [00:10:18](#)
ورفقا متحرر الالفاظ النقية الطيبة وابتعادا عن الالفاظ الحشنة التي غدا تسبب خلاف المطلوب ثم قال جل وعلا بعد ذلك يأمر
بالمعرفة وينهون عن المنكر هكذا المؤمنون والمؤمنات النار بالمعرفة نهاونى عن المنكر - [00:10:42](#)
لا تمنعهم الولاية من هذا الواجب كونك ولبي أخيك وولي اهتك في الله ما يوجب توقفك امر بالمعرفة والنهي عن المنكر بل يقتضي
ان تقوم بذلك لانه مقتضى النصح والمحبة والولاء - [00:11:07](#)
ان تأمر بالمعرفة وان تنهى عن المنكر بالطريقة الحسنة والاصول المناسب الذي يوصل الحق الى قلب المأمون والمنهي ولا يسبب
استكبارا ولا ادبارة عن قبول الحق بل يسبب قبوله واياته - [00:11:29](#)
وهذا واجب من واجبات الایمان ان تأمر بالمعرفة وان تنهى عن المنكر كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يصل في القلب وذلك اضعف الایمان اخرجه مسلم في الصحيح - [00:12:00](#)
وفي صحيحه ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما بعث الله من نبيه وامة قبله
الا كان له من امته حواريون - [00:12:21](#)

واصحابه يأخذوا بستته ويغفلون بامنه ثم انها تخلو من بعده القلوب يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بببيه هو مؤمن ومن جاهدهم فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلب فهو مؤمن - [00:12:37](#)

وليس وراء ذلك من الايمان حبة الفضل والجهاد يكون بالدعوة والتوجيه والامر والنهي وبال فعل اذا دعت الحاجة الى الفعل ولم يوجد القول ثم قال ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة نبه على هذه الامور لانها اصول - [00:12:56](#)

وتلتزم بها المؤمن والمؤمنة التزم بما سواها بالولاية لاخيه واخته في الله والتزم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباقام الصلاة وايتاء الزكاة ان قاتل لبقية الاوامر لهذا قال بعده يطيعون الله ورسوله - [00:13:26](#)

وقد اقتصر الله عز وجل على هذه الامور في ايات كثيرة على الايمان وعلى الصلاة والزكاة قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانهم الدين - [00:13:45](#)

يعني ثوب من الشرك والتزموا بالتوحيد والايام ثم ادوا هاتين الفريضتين الصلاة والزكاة حلو سبيلهم فاخوانكم في الدين لانهم بهذه الاصول ينقادوا لبقية الاوامر وينتهوا عن بقية النواهي لانها اصول عظيمة - [00:14:06](#)

واذا استقرت في القلب عن ايام وتصديق ان غاب القلب لما سواه ولتعلم وما امرنا الله ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمونا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم ولا يأتي هذا المعنى كثيرا وهكذا في الاحاديث - [00:14:25](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين اموركم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويقيمونا الصلاة ويؤتوا الذكارة - [00:14:48](#)

فاما فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وهكذا جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة معاذ لما بعثه الرسول الى اليمن قال له ادعهم - [00:15:02](#)

اذا يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا ضاعوك لذلك ويعلمك ان الله خمس صلوات نقول يوم وليلة فانها طاعوا بذلك صدقة تؤخذ من اغنيائهم وت رد في فقرائهم - [00:15:20](#)

هذا واضح في ان هذه الاصول الثلاثة هي الاساس المتبين لبقية الاوامر والنواهي ومن استقام عليها ايمانا وتصديقا انقاد لها سواها ولهاذا قال في اية براءة يطيعون الله ورسوله - [00:15:40](#)

لان هذا مقتضى الايمان ومقتضى اتاري هذه الفرائض ان يضيع العبد الله ورسوله كل شيء من صيام والحج والجهاد وبر الوالدين وصلة الرحم وصدق الحديث واكرام الضيف واكرام الجار وترك المحارم التي اعظمها الشرك بالله - [00:16:02](#)

كلها مقتضى هذا الايمان فجدير بالمؤمن والمؤمنة اينما كان ان نلتزم بهذه الاخلاق وان يستقيموا عليها ويحاسبوا انفسهم لذلك ومتى احس المؤمن او المؤمن بشيء من التقصير يا هذا لست في التوبة الى الله - [00:16:29](#)

والاستقامة والعودة الى دائرة الايمان ومقتضى التوحيد الذي التزم به والواجب في عليه في ذلك ان يسير الى الله بين خوف ورجاء بين رغبة ورهبة فلا يحمله خوفا على الذنوب - [00:16:58](#)

ولا يحمله رجاؤه على الامن لكنه يسير والله بين خوف ورجاء لا يأمن مكر الله ولا يقتنعوا من رحمة الله كما قال عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنعوا من رحمة الله - [00:17:28](#)

ان الله يغفر الظلم جميعا انه هو الغفور الرحيم فنهى سبحانه عن الغرور وهو اليأس من الرحمة واطلب من الله يغفر الذنوب جميعا يعني للتأبين ولهاذا اطلق الآية وعمم فانه يعم الشرك وغيره - [00:17:49](#)

من تاب اليه غفر له وقد اجمع علماء التفسير وغيرهم ان هذه الآية كالتأبين فمن تاب الى الله توبة صادقة غفر الله له ذنبه جميعها الشرك هو ما دونه وفي اية النساء - [00:18:11](#)

خصوص وعلق فقال لاياته اياتي النساء يقول سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويأذنوا ما دون ذلك لمن يشاء بأنه لا يغفر يعني لمن مات عليه على الشرك بالله والكفر به - [00:18:38](#)

فانه خلل في النار لا يغفر له ولو اشرفوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون قال سبحانه ما كان ما كانوا في ان يمر مساجد الله ذاهبين على

رسلكم اولئك حفظوا امالهم في النار و خالدون - 00:19:01

قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك فان ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين ولهذا قال ان الله لا يغفر فخسه بعد المغفرة الا لمن تاب كما في الآية آية - 00:19:19

من كان كان الله عليه ولكن في اتي النساء خص الشرك بعد بالمغفرة لانه في حق من مات عليه انواع كثيرة كما هو معلوم وكفر انواع كثيرة منه دعوة غير الله دعوة الاموات - 00:19:43

والاستغاثة بالاموات وكانوا من الانبياء وغيرهم الانبياء يطلبه المدد المرضى او من الصحابة الصديق او عمر او عثمان او علي رضي الله عنهم او غيرهم من الصحابة يدعوهם يستغث بهم ينذر لهم يذبح لهم - 00:20:02

مطلوب المدد هذا من الشرك الاكبر او من بعدهم من الصالحين والاخيار يدعوهם يستغث بهم تابعين واسماء التابعين وما بعده سواء كانوا من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره - 00:20:24

التوحيد حق الله والعبادة حق الله وحده وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياديك نعبد واياك نستعين وما امرناكم الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وهكذا انواع الكفر كاع - 00:20:44

سب الدين سب الرسول وسب الله عز وجل الاستهزاء بالدين كل هذا من الكفر الاكبر من مات عليه فلا يغفر له هكذا من جهد ما اوجب الله من الامور المعلومة من الدين بالضرورة - 00:21:01

نجح في وجوب الصلاة او وجوب الزكاة او جهد لوجوب صوم رمضان او وجوب الحج مع الاستطاعة او جهد شرعية الجهاد الشرعي او جهد ما حرم الله من المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة - 00:21:17

قد يحيضي تحليل الزنا او جحت تحريف الخمر او تحريم العقوب الوالدين او ما اشبه ذلك. كل هذا كفر اكبر من مات عليه لا يغفر له نسأل الله العافية - 00:21:33

اما من مات على المعاصي الزنا ولم يستحله او الخمر ولم يستحله او العقوب من لم يستحله او الربا ولم يستحل هذا تحتمل سيئة الله ان شاء الله وانشاء ثم مصيره الى الجنة بعد ذلك بعد التطهير والتمحیص - 00:21:46

كما قال سبحانه ويعرف ما دون ذلك لمن يشاء فعلم ما اقول اش فيك تحت على المشيئة من مات على المعاصي دون الشرك وليس بمستحل وهو تحت مشيئة الله ان شاء الله وفضل وعفا عنه - 00:22:06

ودخله الجنة بتوازيه وایمانه واعماله الصالحة وان شاء والمعذب في النار لا يخلد من اهل المعاصي عند اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج ومعتزلة ثبت بالتواتر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:23

ان العصاة لا يخلدون بل يشفع فيهم شفاعات عليه الصلاة والسلام فيحذ الله له حدا في كل شفاعة ويخرجهم من النار بسبب توحيدهم وایمانهم وهكذا يشعر المؤمنون وتشفع الملائكة وتشفع الفراط - 00:23:02

كلهم يشفعون في العصاة ولا يخلد في النار الا من مات على كفر بالله وشرك به. الاكبر والشرك الاكبر هم المخلدون بالنار باجماع اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج فان الخوارج يكفرون بالذنوب - 00:23:21

ويرون اهلها مخلدون في النار وهكذا المعتزلة يوافقونه في تخليد العصاة في النار الا وهذا باطل وخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة ليسوا بالكافار وليسوا بمخلدين في النار ولو دخلوها - 00:23:41

لا يخلدون فيها ويهلكم الله من النار ولا يبقى في النار الا من حكم عليه القرآن بالخلود لهم كفرة لله والشهون الشرك الاكبر هؤلاء هم يفلدون بالنار باجماع اهل الحق - 00:24:02

اما العصاة الذين ماتوا على معصية ولم يستحلوها ولم يكفروا بل حملهم الهوى على معصية من الزنا او شرب مسكر والعقوق او قطعية الرحم او الكذب او الغيبة او او ما اشبه ذلك - 00:24:19

هؤلاء اذا دخلوا النار لا يخلدون بل يعذبون ما شاء الله من مدة ثم يخرجهم الله من النار الا عن اهل يقال فلهم الحياة فيموتون فيك ما تنبت الحبة في حميل السيف - 00:24:35

واذا تم خلقهم ادخلهم الله الجنة هكذا جاءت الاحاديث المتوترة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وهكذا اجمع اهل السنة
والجماعة قاطبة على ذلك وقد بين سبحانه في اية - 00:24:49

المؤمنون صفات السابقين في الخيرات والمسارعين اليها هم كل صاحب الايمان وخواص اهل الايمان وهم المقربون السابقون الذين
قال فيهم جل وعلا والسابقون اوئلهم المقربون بجنت النعيم وهم المذكور في قوله تعالى - 00:25:08

ثم اراد الكتاب فنهم ظالم نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير السابق بالخيرات هو المقربون
وهم يذكرون في قوله جل وعلا ان الذين هم من خشية ربهم مشركون - 00:25:33

ان من خشيته سبحانه وخوفه اشفقوا من عذابه وغضبه فجاهدوا نفوسهم بطاعة الله وجاهدوها بترك محارم الله والذين هم بآيات
ربهم يؤمنون اياته المطلوبة وهي القرآن الكريم وما سبقه من الكفر - 00:25:56

رواہ الانجیل والزبور وصحف ابراهیم وموسى ما انزل الله على انبیاء تنطقون بها ويعلمون انها حق وهكذا اياته المشاهدة المخلوقة
كاللیل والنہار والشمس والقمر والبحار والجبال والسماءات والارض من اياته المشاهدة - 00:26:17

يؤمنون بها وانها حق وانها دالة على غرابة عظيمة وانه لله الحق مستحق ان يعبد وانه رب السماوات ورب الارض ورب الخلائق كلها
وانه رب العالمين الخلاق العليم وانه مستغل ان يعبد ويطاع جل وعلا - 00:26:47

الایات مش معنی ایات مکلوبۃ غير مخلوقة وهي کلامه سبحانه منزل غير مخلوق انه بدأ وليه يعود وافضلها القرآن الكريم هو کلام
الله وهو افضل كتاب واشرف كتاب منزل وغير مخلوق - 00:27:05

منه بداوى اليهود عند اهل السنة والجماعة وایات مشاهدة مخلوقة كما تقدم من سماء وارض وجبارا وبحار كواحد ولیل ونهار وبين
هذا من اياته المشاهدة مخلوقة كلها دناء على قدرة عظيمة - 00:27:23

وعلى انه مستحق للعبادة والذين هم بربهم لا يشركون بالسلامة من انواع الشرک کله اکبره واصغر دقیقه وجلیله وهم ايضا سالمون
الى المعاصي كلها ومتى زلت القدم بمعصية بادروا بالتوبه - 00:27:44

ولهذا ساقوا وشارعوا الى كل خير ولهذا قال والذين هم بربهم لا يشركون بل حققوا توحیدهم وحققوا ایمانهم لتركيا کله
قلیله وكثیره دقیقه وجلیله صغیره وكبیره فلا رباء ولا سمعه ولا غير هذا من انواع الشرک - 00:28:06

الاصغر كما انهم مطهرون من الشرک الاکبر لا يعبدون الا الله وحده قد اخلصوا اعمالهم لله وتوجهوا بقلوبهم واعمالهم اليه سبحانه
وتعالى وابتعدوا عن ما حرم الله عليه من سائر المعاصي القولية والفعلية - 00:28:28

وليسوا معصومین بل متى زلت القدم بادروا بالتوبه فاحسوا بذنب ندعا التوبه لانهم يحاسبون انفسهم يجاهدونها ولهذا قال بعده
والذين يموتون ما اتوا يعني يعملون ويعملون من الطاعات والخيرات وقلوبهم - 00:28:47

خائفة مشفقة من الله عز وجل ايمانا منهم بأنه الى الله راجعون ایمانهم برجوعهم اليه وقيامهم بين يديه ورؤيتهم له سبحانه يوم
القيامة وفي الجنة اشرقوا وخفافوا وحدروه واستقاموا على طاعته - 00:29:10

وادوا حقه وابتعدوا عن ما نهى عنه وbadروا بالتوبه عما قد يقع من ذلة غلط والذين يؤتون ما اتوا بقلوبهم وجلة انهم الى ربهم قال
عائشة رضي الله عنها يا رسول الله - 00:29:33

اهو الرجل يذني ويشرب الخمر ويختلف؟ قال لا ولكنه رجل يصلي ويصوم ويتصدق ويختلف الا يقبل منه هكذا المؤمن يصلی
ويصوم ويتصدق ويعمل كل ما يستطيع من الخيرات ومع ذلك - 00:29:51

وهایهم وجن مشفق ليس بامن بل يختلف الله ويرجوه ويحسن ظنه بربه ولكنه مع ذلك يخفى ويخشى قال تعالى افأمن مكر الله فلا
يؤمن مكر الله الا وهو خاسر قال جل وعلا - 00:30:13

لا تقنطوا من رحمة الله ولا تيأسوا من روح الله وهم اهل خوف ووجع وشفاق مع صدقه في العمل ونصحه في العمل قال بعض
السلف من كان بالله اعرف ولا تدل على ذلك - 00:30:36

قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء يعني العلماء بالله وبدينه ومعظم الناس خشية النداء واكملهم بان علمهم العظيم يدعوهم

الى ذلك فالعلماء بالله هم اصغر الناس خشية واكمله فشله - 00:30:58

وكل مؤمن يخشي الله وكل منها تخشى الله ولكن العلماء بالله قم اشد الناس واقبلهم غشا ولهذا قال انما يخشي الله ان خشية كاملة من عباده العلماء بشمال ايمانهم وكمال علمهم - 00:31:16

لهذا قال هنا ليكون ما اتوا وقلوبهم طيبة يعني يعملون ما يعملون ويذعون المحارم وقلوبهم وجيدة انه الى ربهم راجعون. قال بعده اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا يتبعون بهذه الصفة العظيمة سارعوا للخيرات - 00:31:36

وسبقوا اليها وصاروا من المقربين السابقين الذين هم منزلة عالية في الجنة وعلى رأسهم الرشد عليهم الصلاة والسلام على رأسهم الرسل والأنبياء ثم اليهم المقربون الآخيار من اتباعهم الخلفاء الراشدين - 00:31:57

صديق وعمرو عثمان وعلى رضي الله عنهم بقية الصحابة وهكذا اتبعهم باحسان على صدقائهم ودرجاتهم الى يومنا هذا واذا يوم القيمة الى ان يقبض الله ارواح المؤمنين والمؤمنات والناس طبقات واقسام - 00:32:16

والغرباء له فضل عظيم في اخر الزمان الذين اتوا بهذه الصفة لهم فضل عظيم كما في الحديث صحيح بدأ الاسلام غريبا وسيعود غالبا كما بدأ فطوبى للغرباء روى الغسل الصحيح - 00:32:37

في رواية قال للصحيح بائناد صحيح من الغرباء وهذا الذي يصلحون اذا فسد الناس ويصلحه في اللفظ الآخر يصلحون ما افسد الناس من سنتي وبالحديث الآخر رواه اجر خمسين قيادات الله منكم ومنا ومنكم؟ قال من منكم - 00:32:57

بانهم غرباء ولا ان يوجد ما يعينهم على اقامة امر الله نوصل لعباد الله والصحابة كان هناك من يعينهم قالوا في اول الاسلام وفي وفرة الاسلام والمسلمين بخلاف الغرباء فيفهم في قلة وغربة وقلة معين - 00:33:22

فصار لهم الاجر العظيم فينبعي بخواص الايمان وهم اهل العلم ان يكون لهم النشاط العظيم لاصلاح ما افسد الناس وطلاب العلم خلاصة العلماء وطلاب العلم هم الخلاصة من اهل الايمان ذكورا واناثا - 00:33:48

الجدير بهم ان يسابقو بالخيرات ويشارع اليها وان يحيوا من درس من الاسلام في كل مكان حسب الطاقة ويوجه الناس الى الخير وان يصبروا على الاذى فهم الغرباء وانتم ان شاء الله من اولئك الغرباء - 00:34:16

فالوصية ان تتقوا الله وان يتحقق هذا المعنى اينما كنتم بالدعوة الى الله والتوجيه اليه ونشر الاسلام بين الناس والصبر على الاذى واقامة الدلة الشرعية وان تكونوا بافعالكم قدوة صالحة - 00:34:40

مطالب العلم الموفق يدعو الى الله بقوله وعمله وسيرته وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله بقلبه بقوله وعمله وكان كثير من الناس يتأثرون بفعله اكثر من القول - 00:35:01

والناس يتأثرون بفعله صلى الله عليه وسلم وسيرة اكثر من القول عليه الصلاة والسلام هكذا اهل العلم يجب ان يكونوا قدوة صالحة في اقوالهم واعمالهم وان يكونوا من اسبق الناس - 00:35:18

الى ما يدعون اليه ومن ابعد الناس عن ما ينهون عنه كل واجباته ومستحباته وفي المحرمات والمكرهات يجب ان يكون اسبق الناس الى لنسبق الناس الى كل ما اوجب الله - 00:35:33

وبن بعد الناس عن كل ما حرم الله ويرفع لهم ان يكونوا من اسقط الناس الى كل خير ومن ابعد الناس الى كل عن كل مكره وان يكونوا وان يكون عندهم التنافس - 00:35:48

تنافس في الخيرات والتشابك الى الطاعات وان كانت غير واجبة حتى يكونوا من المقربين ومن السابقين الى الخيرات ومن اهل المراتب العالية والدرجات الرفيعة ايتها الابناء نحن في غربة الاسلام - 00:36:02

في بلادنا وغير بلادنا فالوصية ان تتقوا الله وان تتحققوا هذا المعنى اينما كنتم في بلادكم وغيرها المسلم بلاده كل الارض يدعو الى الله ويوجه الناس الى الخير ويحذر الشر - 00:36:22

ويكون قدوة صالحة في قوله وعمله ولو بان الكفار نتني الله ويمثل الاسلام تمثيلا صحيحا في اقواله واعماله ويدعو الى الله الكافر والمسلم يدعو الكافر الى توحيد الله والدخول في الاسلام - 00:36:42

ويدعوا المؤمن الى تحقيق ايمانه بترك ما حرم الله والالتزام بما اوجب الله وهكذا المؤمنة اينما كانت ندعوا الى الله حسب ما عندها من العلم كل العلاقات عندنا من العلم - [00:37:01](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من دل على خير فله رواه مسلم في الصحيح ويقول صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان لهم اثم في اجرور من تبعه - [00:37:19](#)

لا ينقص لك من اجرورهم شيئا ومن دعا الى ضلاله كان عليه اللائم مثل اثار من تبعه لا ينقصونك من اثامهم شيئا ايضا وفي الصحيحين عن سهل رضي الله تعالى عنهم - [00:37:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه لما بعثه من اليهود يوم خير قال له ادعه الى الاسلام واخبره الواجب عليه في حق الله تعالى فيه - [00:37:52](#)

هو الله ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من عمل ابن ادم انا يحلف عليه الصلاة والسلام يحلف وهو الصادق ان لم يحلف لابن عمه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - [00:38:04](#)

رضي الله تعالى عنه وعن اخوانه الصحابة يقول له فوالله لان يهدي الله واحدا هذا مثال لانها تعظمها العرب والمعنى خيرا لك من الدنيا وما عليها ولهذا تشبيع وتحريض على الدعوة قبل القتال - [00:38:23](#)

ليعلم الكفار ان المسلمين ليس لهم قصد في دمائهم ولا في اموالهم ولا في ذرياتهم ولا في نساء لا مقصود المسلمين الجهاد الدعوة الى الله واخراج الناس من الظلمات الى النور وارشاده من الحق وانقاذه من النار هذا المقصود من الجهاد والدعوة - [00:38:47](#)

فيبدأ المسلمون جهادهم بالدعوة والتوجيه والارشاد لعلهم يهتدون فلا يقاتلون فإذا اذوا وصمموا على البقاء على كفرهم دعوا الى الجزية ان كانوا من اهلها فاليهود والنصارى والمندوس اذا جابوا الى الدنيا قبلت منهم - [00:39:11](#)

وكف عنهم وحمائهمولي الامر ونلتزم بالهدى والصغار واحسن اليهم واستمر في دعوته الى الله عز وجل فان ابوا فالقتال وهكذا غيرهم من الكفار الاخرين نقاولو الحق والا في القتال - [00:39:27](#)

وثنيين والشيوعيين وغيره من أنواع الكفرة وهكذا كان يقول جيوشي وصلاياه عليه الصلاة والسلام ويأمرهم بابلاغ الاسلام فان ابى كفار فالجزية يعني اذا كانوا من اهلها فان ابوا القتال - [00:39:47](#)

فانت ايها الابناء واياها الاخوة واجبهم عظيم قال لهم حضرة العلم والواجب عليكم واجب عظيم يجب ان تعرفوا قدره و شأنه وان تبدأوا بانفسكم اينما كنتم التخلق بالعلم في طاعة الله والاخلاص له - [00:40:14](#)

بمسابقة الى الخيرات والاستقامة على طاعة الله اينما كنت بممارسة الى الصلوات والمحافظة عليها في الجمعة في بعد عن الحرام من قول وعمل ببر الوالدين في صلة الرحم بافراد الجار باكرام الضيف في بذل السلام ورد السلام - [00:40:39](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في سائر اخلاق المسلمين مش بيت العاطفي اذا حمد الله افشاء السلام رد السلام اتباع الجنائز المريض اجابة الدعوة الى غير هذا من الاخلاق الاسلامية - [00:41:00](#)

المؤمنون يسارعون لاخلاق الاسلامية وهكذا المؤمنات ويلتزمن بـ اوجـب الله ويبـعدون عن ما حرم الله ويقفـون عند حدود الله عن اخلاق مع الربـاء لا عن اخـلاص لله وـعن محبـة وـتعظـيم لله - [00:41:18](#)

وعن صدقـه في متابـعة رسولـه صلى اللهـ عليه وسلم ومحبـته فـالمؤمن يـحب اللهـ ورسـولـه مـحبـة صـادـقة تـقـتضـي طـاعـة الاـوـامر وـترـكـ النـواـهيـ وـالـوقـوفـ عـنـ حدـودـ اللهـ هـكـذاـ تكونـ الحـقـيقـةـ وهـكـذاـ تـحـقـقـ الدـعـوـاتـ - [00:41:37](#)

يقول الله عز وجل قل ان كـتمـ تحـبـونـ اللهـ فـاتـبعـونـ يـحبـهمـ اللهـ ماـ قـالـ فـادـعـونـيـ منـ دونـ اللهـ ولاـ استـغـيثـواـ بيـ لاـ بلـ قـالـ لاـ تـطـروـنيـ كماـ اعـطـيـتـ النـصـرـ انـماـ نـعـمـ فـقـولـواـ عبدـ اللهـ وـرسـولـهـ - [00:41:58](#)

عليـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ رـواـهـ البـخـارـيـ فـيـ الصـحـيـحـ وـقـالـ اـيـاـكـمـ وـالـغـلـوـ فـيـ الدـيـنـ فـانـماـ اـهـلـكـ منـ كـانـ قـبـلـكـمـ الغـلـوـ فـيـ الدـيـنـ رـواـهـ اـحـمـدـ وـغـيرـهـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ وـالـلـهـ يـقـولـ ياـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـاـ تـغـرـرـوـ فـيـ دـيـنـيـ - [00:42:16](#)

والـدـيـنـ يـشـمـلـ الـمـحـبـةـ وـالـصـلاـةـ فـهـمـاـ غـيرـ ذـلـكـ فـلـاـ يـظـنـ الـاـنـسـانـ فـيـ دـيـنـهـ لـاـ فـيـ مـحـبـتـهـ لـلـاـنبـيـاءـ وـلـاـ فـيـ مـحـبـتـهـ لـلـصـالـحـينـ وـالـغـلـ وـالـزـيـادةـ

عما شرع الله يدعو الانبياء ويستغث بهم ويعبدهم من دون الله - [00:42:32](#)
او يعبد الصالحين ويستعين بهم وينكرون له ونحو ذلك او يتندع في الدين هذا كله غلو بل يقف عند الحدود لا يزيد ولا ينقص اتبعوا [الشريعة قولًا وعملاً بدون زيادة ولا نقصًا - 00:42:51](#)

لا ينقص بما اوجب الله ولا يزيد على ما اوجب الله ولا يتندع ما لم يشرعه الله ولا يحرم ما لم يحرمه الله ورسوله بل واجبه الاتباع
[واجبه الاتباع ومن هند تحبون الله فاتبعونني - 00:43:06](#)

يعني قل يا محمد للناس قل يا ايها الرسل الناس ان كنتم يحبون الله صادقين فاتبعوني محمد عليه الصلاة والسلام رحمهم الله ويففر لكم ذنوبكم وقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم - [00:43:24](#)

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وان احب لها اثار ليس كل ما يمكن على المحبة يكون صادقاً الرسول احب الي من كل شيء بعد الله فيكون صادقاً الا اذا - [00:43:41](#)

اقام الدليل والبرهان باتباعه محمد صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لم يعطى الناس لدعواهم واموالهم ولكن يبين على منتهي ومن ادعى محبة الله - [00:43:57](#)

ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة انبائه واهل طاعته. فليتحقق ذلك العمل بطاعة الله ورسوله واتباع الرسول في كل شيء والحذر ما نهى الله عنه ورسوله هذا هو الصادق - [00:44:13](#)

والا فلا وقد يكون صادقاً في شيء ولكنه كاذب في بيته اخر قد يضعف محبة الى ضعف فلا يكون ايمانه ولا يكمن اتباعه بل يرتكب بعض المعاصي لضعف الايمان ولكن متى بادر بالتنوبة - [00:44:25](#)

وترك ما حرم الله ثمن الايمان وزال الطمع والانسان بين ضعف بين ايمان وان زيادة في الايمان والله من الايمان على حسب تقواه لله وايمانه بالله وجهاده لنفسه من استقام ايمانه - [00:44:51](#)

ومن خلط واتى بعض المعاصي ضعف ايمانه ونقص ايمانه واهل العلم هم الخلاصة هم خلفاء الرسل ومقادة للامة بعد الرسل عليه المصاب والسلام الواجب عليه من يكون في المستوى العالي - [00:45:12](#)

في القمة بأخلاقهم واعمالهم وصدقهم وجهادهم وصبرهم حتى يقتدي بهم في الخير وحتى ينتهي عن الشر بأسبابهم وحتى يسير الناس الى الجنة والكرامة والى لقاء الله على طريق مستقيم - [00:45:33](#)

وعلى منهج واضح من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقاً واياكم للمؤمنين وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعاً وان يمنح له الفقه في دينه والثبات عليه - [00:45:55](#)

وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يهدنا واياهم صراطه المستقيم وان يوفق جميع ولاده امر المسلمين بما فيه صلاح العباد والبلاد انه سميع قريب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بحسان - [00:46:10](#)

عندنا اسئلة اسأل الله ان يجزيكي خير الجزاء واياك. سماحة الشيخ انا بيدى الان واعتقد انه بعد الحاضرين اسئلة والحاضرون قربة او يزيدون على ست مئة حاضر زادهم الله خيراً. وكل شخص واصلح قلوبهم واعمالهم وايانا. جزاك الله خير. وكل واحد يقول اسأل الله ان تلقي سؤالي هذا - [00:46:33](#)

ولهذا فانا سأبدأ بالترتيب حسب ما شاء الله نسأل الله العون ان شاء الله نرى سماحتكم نسأل الله العون والقوم سماحة الشيخ هذا [السؤال حقيقة بدأت به وليس هو الاول - 00:47:17](#)

لانني ارى ان سائله مستشكل يقول عرopez او القت احدى المجالات الاسلامية فتوى لسماحتكم تقولوا انكم اجزتم سماع الموسيقى الخفيفة على المشاهد التمثيلية فهل هذا صحيح ليس ب صحيح وانما قلنا في مجلة العرب اذا كانت - [00:47:34](#)
اذا كان مقال فيه موسيقى وهو مقال طيب فإنه لا حرج ان يسمع الكلام الطيب ويغلق على كل ما جاءت الموسيقى يغلق فإذا ذهبت فتح هذا المقام الطيب ولكن هذا القائل اخذ - [00:47:59](#)

الكلام الذي فيه الغلط مثل بعض الناس الذي يقرأ فوبل المصلين ويستكثرون. هم فلم يبنوا على محل الصواب من قبل انقطع الجواب
وذكر جواز السماع ولم يبين التحرش الذي بینا - 00:48:18

ولهذا كتبنا الجهات المسؤولة بمعاقبة هذه الجريدة ومحاكمتها وامرنا بكتابة الصحف تكتيبي هذا الخبر محاسبة الجريدة على ما فعلت. نعم. جزاك الله خير. هم يقول هذا السائل يظهر انه من الاخوة الذين جاءوا من خارج الرياض ونحن في هذا المعسكر نقيم
قرابة أسبوع ونحن يا فضيلة الشيخ لا نقصر الصلة لاننا نصلب مع - 00:48:41

هل هذه المنطقة فهل نحن مسافرون؟ وما حكم واعني بذلك الافضلية القصر وهل نمسح على الخفين ونؤدي الرواتب ام لا ما دمت
نويتكم اكثر من اربعة ايام فانكم اكتمون. صلوا الاربعة - 00:49:08

وتمسح خفي يوم وليلة تعملون اعمال المقيمين لأن الذي عليه جمهور اهل جمهور الائمة المتن عزم المساف على اقامة اكثر من اربعة
ايام اتنى عنده اصل في الحق المقيمين هو الاتمام هذا هو الاصل - 00:49:25

والناس بين ضعن واقامة فمن كان من الاقامة اتنى واحتجوا على هلب اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة الوداع انه قام اربعة
ايام يقصر ثم ارتحل الى مني وعرفات - 00:49:43

وقالوا هذه المدة متيقنة نقف فيها وما زاد عليها غير متيقن نعم. جزاك الله خير. ويصلب الرواتب ايضا. نعم ماذا يقول نحن معشر
الجهازة نليس في انشطتنا ومعسكراتنا الالبيسة المخصصة لجوالها هي عبارة عن - 00:49:58

سروال وقميص وقبعة ساترة وبعضا يتخرج من لبسها خشية التشبه بالكافار. ارجو ابداء رأي سماحتكم بذلك انتم قدوة كما تقدم ولا
تلبسوا لباسا يوهم تشبه باعداء الله فاذا كانت ملابسك بعيدة عن مشابهة اعداء الله فلا حرج - 00:50:16

القبعة او غيرها وملابس اللعبة معروفة واذا كانت القبعة التي عليكم لا تشبهوا ملابسهم فالحمد لله وان كانت تشبهها فغيروها وهكذا
جميع الملابس كل شيء يشبه اعداء الله يختصون به - 00:50:41

هذا لا يفعل للحديث من شبهه بقوم فهو منهم والاحاديث الكبيرة التي فيها مخالفة الكفار اما اذا كان الشيء يلبسه هؤلاء وهم
حرج النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس العمامة ويلبسها الكفار ايضا. وهكذا الصحابة - 00:50:57

يلبس بجوار الله والكافار يلبسون ذلك هذا من عادته واذا كانت شيء مشترك فلا حرج اما اذا كان من اختصاص الكفار ولا يتشبه بهم
ومن ذلك من السيارات الان والطائرات مشترك - 00:51:14

قطارات مشتركة وهكذا نعم جزاك الله خير. هذا يسأل عن حكم التسجيل بواسطة الفيديو فضيلة الشيخ هذا فيه شبهة من اجل
التصوير لكن اذا كان المصلحة العامة للمسلمين وكثير من اخواننا - 00:51:33

يتسامح في هذا وهذا كذلك الانسان في هذا الى المصلحة العامة لأن وقائمة الشرعية المصلحة العامة تكتب فيها المضرة الجزئية
ولهذا اجزنا تصويره شخص من اجل التابعية في مسائل اخرى جزئية - 00:51:50

من اجل المصلحة العامة التي يحتاجها المسلمون وان كان في ذلك مخالفة لمظاهر النصوص لكن للضرورة والله يقول سبحانه وقد
فصل لكم ما حرم عليكم الا ما ابتليتم اليه وحاله - 00:52:16

نقلة العلم الى العالم من طريق الفيديو المقالات والندوات العظيمة فيه خير عظيم بدلا من ان يكون الفيديو او التلفاز خاليها من هذه
الاشياء مفرغا دعاة الباطل او الارباب المجنون - 00:52:32

بدلا من هذا ان يشتراك فيه الاخيار وان تكون فيه الندوات النافعة والمقالات النافعة والمحاضرات المفيدة. هذا انفع للمسلمين لأن
يدخل عليهم في كل مكان نعم جزاك الله خير هذا يقول اني اجد في نفسي - 00:52:55

حرجا نعم. اني اجد في نفسي حرجا في كل عمل او قول نقوم به نتيجة التفكير المستمر في الرياء والذي حرمني من اعمال واقوال
ربما ان المصلحة تقتضيها فما هو السبيل للخلاص مع - 00:53:12

مع العلم اني ذلت من ذلك الكثير من الالام هذه المكائد اعداء الله الشيطان يأتي الى الرجل الصالح ويقول انت فعلت هذا رباء تفعل
هذا رباء حتى يثبتك فاتق الله واحذر هذا الشيء ولا تلتفت الى عدو الله. افعل الخير - 00:53:30

وهذه الهواجس التي تقول لك الريادية هذا من الشيطان احذر افعل ما استطعت من الخير ولا تهاجر تتوهم هذه الاشياء واعلم انها

مكائد مكائد اعداء الله من مكائد الشياطين بعد ان تعلم من نفسك انك فعلت انك فعلتها لله فاحذر هذه الوساوس - 00:53:47

ولا تلتفت اليها بالكلية نقول سماحة الشيخ علما باهمية الدعوة الى الله فهل تتصح وتسمح لابنائك طلبة العلم بالخروج والدعوة الى

الله؟ اخذا في الاعتبار ما قد يقعون فيه من اخطاء - 00:54:09

نعم الدعوة الى الله من اهم المهام يقول سبحانه ومن احسن قوله من دعا الى الله الاية وهي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام

وغضبت اتباعهم من العلماء لكن لا بد من كونه داعي اهلا لذلك لانها علم - 00:54:25

عنه علم قال الله قال الرسول لانك عنده علم يخرج ولو الى اي بلاد بالدعوة الى الله قد خرج الصحابة ودعوا الى الله وواجهوا

الكافر اما يحرم بغير سلاح لا - 00:54:43

لابد يكون معه السلاح فاذا كان توبه في متوسط او الجامعية تمكן من العلم فلا يخرج الا باهل العلم مع من يراقبه ويرشده فلا بأس.

نعم - 00:54:59